

ثورة الشام مستقرٌ ومستودع

الحلقة الأولى

"قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ."

(د. طارق عبدالحليم): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الإخوة الأحياء.. اليوم إن شاء الله نتحدث أنا وفضيلة الشيخ، أخي الحبيب الشيخ الدكتور العالم الدكتور هاني السباعي، عن موضوع الساعة، ألا وهو "الثورة السورية بعد مرور عام". يعني محاولة تقييم لهذه الثورة؛ ماضيها وحاضرها وما يمكن أن يجري في المستقبل القريب بما يراه الإنسان بقدراته المحدودة. وسيكون هذا الكلام إن شاء الله على شكل دردشة نتحدث فيها بأريحية عن هذا الموضوع، لأنه كانت هناك نقاشات كبيرة وإشكالات وشبهات واعتراضات، وأردنا أن نتبادل الآراء مع فضيلة الشيخ ونتكلم عن هذا الموضوع. فإن شاء الله نعطي الكلمة لفضيلة الشيخ، تفضل شيخ هاني.

(د. هاني السباعي):طيب، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .لقد شرفني فضيلة الشيخ الدكتور العالم بحق، الدكتور طارق عبد الحليم، هو أكبرنا سناً وأسبقنا التزاماً، وكنا صغاراً يوم أن كان هو ما شاء الله قد تعرف على التوحيد وعلى يعني.. الواحد بيحاول يسدد ويقارب قدر المستطاع، لكن هو علم أيضاً، هو حفيد شيخ الأزهر الشيخ سليم البشري، ومن عائلة علمية مشهورة في مصر ما شاء الله، وله العديد من الكتب والمراجع وعشرات الكتب والمجلدات لفضيلة الدكتور طارق عبد الحليم، وأسلوبه الجميل أحياناً يكون الساخر مثل جده أيضاً عبد العزيز البشري الفقيه القاضي الأديب الأريب. فالشيخ له ترجمة خاصة ما شاء الله من يريد، له ترجمة منشورة ومبثوثة في مواقعه وموجودة على الإنترنت.

على أية حال، حديث اليوم هو عبارة عن سنتبادل بفضل الله تعالى أطراف الحديث. أنا هنا في الحقيقة ضيف عند فضيلة الدكتور، وسنحاول أن نُقوّم قدر المستطاع الثورة السورية سلباً وإيجاباً بالإنصاف، وما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا. هذا هو، نحن لا نتكلم بالتشهي ولا بالهوى، نحن نتكلم بالأدلة الشرعية وبالاستقراء السياسي والواقعي وهكذا.

على أية حال دائماً أحب أن أؤرخ لأي شيء سواء أكتبه أو في المحاضرات أو في الخطب والدروس. اليوم هو التاسع عشر من شهر جمادى الثانية لعام 1447 من الهجرة النبوية المباركة، الموافق للعاشر من شهر ديسمبر سنة 2025. "رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين."

على أية حال، هذه الثورة السورية هي ثمرة من ثمرات ما يسمى الربيع العربي. فمولانا فضيلة الدكتور كتب في الثورتين، أو في ثورات الربيع العربي عامة –لكن في الثورتين نقصد كلمة ثورة من باب التجاوز– وإلا هي الثورة في مصر، أو التي حدثت في تونس أو ليبيا أو في اليمن وكل هذه البلاد، لم تؤتِ أكلها، امتطاها أشقياء مردة فاختطفت الثورات هذه، اختطفها أوغاد لئام، وهذا معروف في التاريخ باستقراء التاريخ.

على أية حال، فضيلة الدكتور كتب فيها فعلاً، كتب أقرب إلى اليوميات على طريقة العلامة الجبرتي في "عجائب الآثار" عندما عاصر الحملة الفرنسية وفي حقبة محمد علي باشا، فكتب هذه.. والثورات تحتاج إلى تأريخ. فأفضل من جمع ذلك حتى الآن من المعاصرين لهاتين الثورتين، أفضل من جمع وكتب شبه يومي –كان يكتب عدة مقالات ربما تصل إلى ست أو سبع مقالات في اليوم بسبب تسارع الأحداث– ولذلك كتب في طبعة في الثورة المصرية مجلداً ضخماً تقريباً، وفي الثورة السورية عدة مجلدات. من أولها إلى حتى التحرير، وهناك أشياء لم تطبع بعد، هو هذا المطبوع حالياً. لكن أنا أعتقد أنه ربما يكمل إن شاء الله أطال الله عمره ورزقه الصحة والعافية والبركة، ليكمل المسيرة ليتكلم ما بعد التحرير، ما بعد التحرير المعلن، ولكن لا يوجد تحرير بالمعنى، هذا تحرير مزيف يعني.

ولكن أنا بتكلم هكذا لأن فضيلة الدكتور، أنا بحيل الشباب الذي يريد أن يعرف اليوميات والأحداث لأن ذاكرة الجماهير عامة إلا من رحم ربي تكون سمكية. فالمراجع موجودة، مجلدات مطبوعة باليوم، بيانات وردود ومقالات وأشياء كثيرة جداً كتبها، فممكن يرجع لها أي باحث أو يريد. دعك من رأي الكاتب، أنت تُقوّم الأحداث في زمانها بوقتها، فستجد هذا بفضل الله ستجده مسطوراً مطبوعاً وفي المجلدات، ويا حبذا مولانا ينشر الروابط التي ممكن ينزلها لأن كل هذه طبعت في مصر قبل الانقلاب وفي بعضها طبع كله في اسطنبول تقريباً الـ 8 مجلدات أو أكثر غير الكتب الفرعية .فعلى أية حال نحن سنحاول نتبادل أطراف الحديث حول تقويم هذه الثورة، نقولها من باب التفاؤل يعني على طريقة العرب "مفازة" وهي صحراء مثلاً، فنقول أنها ثورة، رغم أنها لم تصل إلى "ثورة" بالفاء، ولكن على أية حال نعتبرها ثورة ونقول ما سبب الإخفاق؟ ما هي الإخفاقات التي حدثت؟ أو ما هي الإيجابيات والسلبيات؟ سواء من بدايتها، نحن عاصرناها منذ بدايتها، اندلاع ما يسمى هذا الهياج العام في ما يسمى ثورات الربيع العربي، ولكن في الثورة السورية منذ بدايتها إلى ما يسمى مرحلة التحرير وما بعد التحرير.

والاحتفال كان يوم الثامن من ديسمبر (يعني منذ يومين)، الثامن من ديسمبر 2024 كان مر عام بـ "عجره وبجره" كما يقال. فهل حققت الثورة أهدافها؟ ما هو تقويم فضيلة الدكتور أيضاً على هذا؟ يعطينا إطلالة عامة على هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما سنتكلم فيما فيه بعد –حسب الحديث بيجر بعضه بعضاً– سنتكلم عن أيضاً الشبهات التي تثار حالياً من المادحين أو القادحين في القيادة الجديدة، ولماذا

اختفى صوت العلماء بعد التحرير بصفة خاصة؟ يعني ما عاد أحد، وجدنا أشياء غريبة جداً، كان المفترض أن تكون بعد التحرير الناس تنطلق من غابة الخوف، لكن للأسف الشديد اختفى صوت العلماء –أعني هنا العلماء الذين كانوا في الثورة منذ البداية، والعلماء الذين كانوا في الصفوف الأمامية أيضاً وجاهدوا وقاتلوا ومنهم من استشهد خلاص هو بين يدي ربه، أنا بتكلم على البقية الباقية من هؤلاء–. فعلى أية حال إن شاء الله حسب مجريات الحديث، مولانا يعطينا تقويماً عاماً لهذه الثورة ليعرف الشبيبة ماذا حدث بالضبط وكيف تدهورت الأمور إلى هذا الحد؟ ويقسمها كما يشاء، في الإدارة وفي التقسيمات الجميلة. أحسبه هنا وأحسب كل من يسمعنا سيستفيد كثيراً من هذه التقويمات إن شاء الله. تفضل مولانا.

(**د. طارق عبدالحليم): الله** يكرمك يا شيخ. يعني طبعاً هو الموضوع ضخم جداً، ما هو بسيط يعني هذا يكتب فيه مجلدات أخرى من منظور اليوم. لأنه ما دوناه أو ما أشرت إليه فضيلتك وساهمت فيه بخطب لا حصر لها، خطب كثيرة جداً وبمقدمات وتغريدات وكل شيء، بذلت فيه ما بذلت مما إن شاء الله يثيبك الله سبحانه وتعالى عليه.

ولكن كل المنظور الذي كنا نتحدث به أو منه، كان منظور ما يظهر لنا، يعني ما نراه في الظاهر أمامنا هو الذي نتحدث به، لا نتحدث بالغيب، "وما كنا للغيب حافظين". فإذن الأيام الذي كنا بنتكلم فيها على هذه الثورة وعلى أو ما تسمى ثورة، كنا بنتكلم من منظور معين وهذا المنظور هو ما كنا نراه وما يحدث.

يعني رجل يخرج عليك أو مجموعة من الناس تخرج عليك تقول "نحن ثوار"، وتقول علناً "نحن ثوار ونحن نريد إزالة حكم العلوية الطواغيت، ونحن نقاوم الروافض الإيرانيين ويجب أن نزيل هذه الفئة الظالمة القاتلة التي جلبت علينا روسيا وجلبت البراميل وقتلت مئات الآلاف"، و"إن الحكم إلا لله" ، "ولن تدوم علينا، لا يمكن، لا يطلع علينا نهار إذا لم نحكم بشريعة الله، وهو الشرع الذي يجب أن نحكم به". يخرج عليك ناس بهذه [الشعارات] واللحى الطويلة والبنادق والخنادق وكذا، ثم يعيبون على أصحاب الفنادق الذين كانوا يسمون أيامها "المعارضة الرسمية" –السورية الرسمية– الذي كانوا يعيشوا في اسطنبول وفي جنيف ويحضروا مؤتمر جنيف ويذهبوا إلى مؤتمر الرياض وكذا. كانوا يعيبون على هؤلاء –أسماء كثيرة من هؤلاء معروفين يعني الخوجا وأنس العبدة وكذا– الذين هم كانوا يتمرغون في أحضان الغرب من الأول، ويقولون "إحنا عايزين نحل المشكلة من المنظور الغربي" يعني خلاص "هم يشيلوا بشار ونحلها من المنظور الغربي". فكانوا يعيبون على هؤلاء، وما عابوه موجود ومكتوب بألسنتهم وأصواتهم وأشكالهم وألوانهم بالضبط.

فحين يخرج عليك فئة بهذه الطريقة، ليس لديك مجال في أن تنكر عليهم أو ترى شيئاً غير ما يظهر لك من هذا الكلام. ترى أنك يجب أن تنصر هؤلاء وتقف بجانبهم وتقول نعم وكذا وكذا وكذا. يعني "وما

شهدنا إلا بما علمنا". إحنا شهدنا بالذي نعرفه، هنشهد بحاجة ما نعرفها؟! بالضبط كما حدث معنا أنا وفضيلتك لو تتذكر يا شيخ هاني في الأول لما كان مثلاً تنظيم "الحرورية" هذا مع البغدادي وأول ما خرجوا وكذا ويدعون إلى الله ويدعون إلى إقامة دولة الإسلام. طيب ما الذي ممكن أي إنسان يعمله؟ يعني هذا البغدادي الهالك هذا أرسل الجولاني وأعطاه مال، وكان أول من رمى الساحة السورية بهذا الرجل، ولكن كان الظاهر أن هذه أعمال جيدة. الظاهر (نكرر).. إذا جاء واحد وهذه المظاهر أمامه ويراها واضحة، ثم يقول هؤلاء كفار وهؤلاء مثل ما عمل البغدادي من بعد، لأن الجولاني لم يرض ببيعته في الدولة التي أراد أن يقوم بها وكذا، فقالوا لا هذا كافر وهذا كافر. طيب هذا ما هو سبب للتكفير أن لا يبايعك؟ هذا ليس سبباً للتكفير، إذن في مشكلة عندك أنت.

ولذلك سألنا البغدادي وسألنا أبو بكر القحطاني، يعني مباشرة ما الذي يحدث؟ ما الذي يحدث؟ إلى أن كان البيان الذي أخرجناه عن تنظيم الدولة في 19 إبريل 2014، أنا أرسلت رسالة ولم يكن فيه رد، و21 (منه) أخرجنا أنا وفضيلتك البيان المشهور الذي هو بيان التبري هذا من هؤلاء (الحرورية) وكان.. لماذا؟ لأن صارت هناك شواهد، يعني رأينا في الشواهد في الشهرين من فبراير إلى إبريل رأينا شواهد وسألنا عنها: لماذا؟ ماذا تفعلون؟ لماذا تقتلون فلان؟ لماذا تهاجمون كذا؟ لماذا تكفرون كذا؟ لم يكن هناك إجابة، فوصل إلى علمنا ما هو جديد يجعلنا نحكم بهذه، بهذا الأمر ونتبرأ من هؤلاء ونقول لا هذا لا يكون ولا يصح.

لأنه أنت تحكم عليه بلا ظاهر، ولذلك أحد الشبهات الذي أشرت إليها يا شيخ هاني التي هي أحد الشبهات: "طيب ما أنتم نصرتم هذا الرجل.." يا أخي ما نصرنا إلا من كان يتحدث حقاً (حين كان يتحدث حقا)! والمنافقون، لم يكن أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم، كان رسول الله ﷺ يعلمهم بإعلام الله إياه بوحي، لكن لم يكن أحد من الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم –أعلمهم هو وأعلم حذيفة بالذات وكذا الموضوع المعروف – ولكن الإنسان في الشريعة لا يحكم إلا بما يعلم. يعني لا يكون حكمه على الآخرين إلا بما يراه منهم، لنا الظاهر والله يتولى السرائر .إذا كان في شواهد وقرائن وكذا هذه تثير الشكوك، يسأل الإنسان: لماذا؟ وهذا وكذا وكذا. فإن اجتمعت القرائن واشتدت توقف الإنسان عن (قول) "لماذا" هذا؟ إحنا بدنا نعرف لماذا أنت بتسوي هذا؟"، لا ما نقدرش نمدحك مرة أخرى وكذا نتوقف حتى نعلم أنت ماذا الذي تقوله، يعني لا نكفرك ولا.. إلى أن يظهر منه عمل مكفر بالفعل، فإذا ظهر العمل المكفر وقع عليه حكم الكفر.

هذا الذي تعلمناه في عشرات السنوات، هذا الذي ذكره أهل السنة. فإذن، لابد من – فيما أرى– لابد من إعادة قراءة الثورة السورية وأحداثها من منظور ما نراه اليوم من انتكاس وارتكاس وخذلان، الذي سنتحدث عنه، يتحدث الشيخ هاني عنه، ما حدث من نفس المجموعة، نفس الفئة، نفس الهيئة الذي

سموها "هيئة تحرير الشام" بعد ما كانت "جبهة فتح الشام" وبعد ما كانت قبلها "النصرة". يعني تناوبت عليها الأسماء كما تناوبت عليها الأدوار كما تناوبت عليها الولاءات.

يعني كان ولاء للبغدادي ومن البغدادي إلى الظواهري رحمه الله، وصار نزع (ولاء) البغدادي وبقي صار الولاء إلى الظواهري مباشرة، ثم نزع ولاء الظواهري وصار الولاء الظاهري له لمدة شهرين ثلاثة تحت الأخ الشيخ هذا أبو عيسى الشيخ أعتقد. ثم الذي أمسك (الجبهة) أبو الخير الذي أرسله الظواهري، لكن كان في جبهة فتح الشام هذه الذي هي أعطى القيادة تبعها لتبع أحرار الشام لمدة شهرين ثلاثة، ثم بعد ذلك خلعهم وقال: لا هؤلاء يتعاملون مع الغرب ويريدون أن يكونوا مطية للغرب ويقبلون الولاء والبراء وهم كفار ثم قاتلهم وقتل منهم عشرات ومئات وقضى على الفصائل، وكان الإعلان أن هؤلاء يريدون التحاكم إلى الغرب.. وبالفعل كانوا هم عندهم ميل إلى التعامل مع الغرب أكثر مما كانت الجولاني والهيئة بحكم شيء واحد وهو صلتهم (الجولاني والهيئة) بالقاعدة، الوثيقة التي كانت –يعني الوشيجة هذه كانت قد انقطعت (قبل ذلك) قريباً– فكانت طبعاً القاعدة والظواهري لم يكن عندهم شيء اسمه ولاء للغرب ولا أي اتصال ولا أي شيء، فكان لا يزالوا يحملون هذا، فاتخذ هو من هذا التوجه مطية له ليضرب هؤلاء بصفة الغرب.

فعلى كل حال النقطة التي أريد أن أؤكد عليها هنا هو ضرورة إعادة النظر، يعني نعم أنا كتبت مجلدين كاملين عن الثورة السورية ومجلدين كاملين، صفحة عن الثورة المصرية، حوالي 4400 (جميعا). ولكن في المجلد الثاني في الثورة السورية بدأت في الهجوم على الجولاني بعد ما ظهر نكثه للبيعات ووضعه، وبدأت تظهر حتى كتبت تغريدة كنت أيامها "ماذا وراء الأكمة؟" وما الذي عندكم؟ لماذا التصرفات دي؟ مماثلة تماماً لما فعلناه في تساؤلاتنا في فبراير ومارس وإبريل 2014، كررناه في 2016 مع الجولاني (الأولانية كانت مع البغدادي وهذه كانت مع الجولاني) لما ظهر هذا.

ثم استمرينا في نقد ونقض ما يقول وما يفعل في تصرفاته الذي كانت غريبة وليس لها مبرر، لكن لم نكفره في هذا الوقت، لأنه لا أستطيع أن أكفر من لا يظهر منه عمل تكفير. يعني هو يتكلم بالتوحيد ويتكلم.. ولما كان يطلع هو وأحمد منصور وعامل هكذا، مثل الفتاة الخجلانة مغطي وجهه وكذا، يعني ما كنا نستطيع أن نقول شيء عنه إلا أن كنا نناقضه وكنا نحاول أن نرده إلى وعيه وكنا نقول هذا لا يصح وهذا لا يجوز وهذا حرام وهذا عدوان وهذا بغي، ولكن لم نكفر أحداً. وسمعنا عن علاقات له مع الغرب وسمعنا في 2019، سمعنا عن هذا وكتبنا عن هذا الموضوع من البداية من 2019، ثم حتى وصلنا إلى أن ظهر أن كل الشائعات هذه لم تكن شائعات في حقيقة الأمر، بل كانت واقعاً يحدث بالفعل، ولكن لم يكن بأيدينا

الدليل الصلب الواضح البين كالشمس في رابعة النهار الذي نكفر به. فكان ما كان مما ذكرناه ومما أوقعنا عليه الحكم بأفعاله التي سنتكلم عليها إن شاء الله.

ولكن هذه النقطة التي أريد أن أقوم بها الآن، ويا ريت الشيخ هاني يلتقط هذا، يعني إذا كان ممكن يقول لنا مثلاً عن التطورات هذه التي حدثت وهل هي تدخل في الخيال؟ هل هذا معقول؟ وهل هذه هي النقطة الذي أنا أريد أن أنقلها إلى الإخوة كذلك، هل هذا هو مصير الحركات الإسلامية؟ يعني الحركات الإسلامية التي هي موجودة، إن كان هناك باقي شيء اسمه حركات إسلامية -يعني في بعض الحركات الإسلامية نعم الجهادية في القاعدة في بعض التنظيمات الحرورية في بعض التنظيمات كذا، في أنصار الإسلام والمسلمين في مالي أو في الصومال في الشباب- في حركات إسلامية موجودة، لكن هل يمكن يا شيخ هاني أن يأخذ الشباب ما حدث في مصر من خذلان -ولنا جلسة يا شيخ هاني عن السيسي وعن الإخوان إن شاء الله لا تنسى- هل الأبناء -إحنا خلاص يعني !- لكن الأبناء هل يأخذوا مثال أن الحركات الإسلامية أصبحت لا تصلح لعصرنا هذا؟ وأصبحت مطية يمتطيها كل عتل زنيم بحيث إنه يحملها من الغرض الإسلامي إلى الغرض (الموبوء) هذا؟

ولأن هذا موضوع هام جداً وأنا أكتب فيه الآن بحثاً وصلت فيه الآن إلى حول 50 صفحة في ما هو شكل العمل الإسلامي الذي ممكن ينشأ. فهل يا ترى ما هو تفكيرك يا شيخ في موضوع صلة هذا بما حدث؟ يعني تقييمك الأول للواقع الحالي ثم ما حدث يعني.

(د. هاني السباعي): طيب بارك الله فيك يا مولانا أحسنت. يعني على أية حال هو المفترض نقسم الكلام على.. نركز الآن على الثورة السورية حالياً، ونركز -نحن نركز على القسم الأول- وهو نسلط الضوء على البداية. لأن هناك تهم/اتهامات يقول لك أنتم -يقصد يقصدك يا مولانا ويقصدني ويقصد الشيخ أبا محمد ويقصدوننا يعني- يقول لك أنتم كنتم تمدحون هذا الشخص الذي هو الجولاني (أبا محمد الجولاني) في أول الأمر ولم تستمعوا ولم تلتفتوا إلى قول العدناني وأبي بكر البغدادي ولما اتهموه، وأنتم استمريتم في الدفاع عنه ضد ما يسمى، لما أنشأوا، ما يسمى خلافة والدولة وهكذا، يعني تنظيم، الذي هي الخلافة تحولت إلى خلافة بعد ذلك- إن كل هذه أحداث متسارعة.

فلابد نرد هنا، لابد هذا الرد حالياً على هذا الموضوع الذي نحن نرد عليه كثيراً، ولكن أنا بقول هنا بمناسبة نحن في لقاء وبنتبادل أطراف الحديث، وبنعمل فضفضة، اسمها فضفضة للموضوع، لكن فضفضة منظمة يعني قدر المستطاع. يعني تَباريح في الصدر يعني أتحدث .على أية حال كل ذلك ينطبق عليه قول الله تعالى الذي سيادتك كنا بنستشهد به من الأول لما أنت تكلمت: "وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ

حَافِظِينَ ."نحن عندما قلنا هذا في بداية.. إحنا كان الظاهر، إحنا بنتعامل على الظاهر. واحد: ما ذنبنا نحن؟ أولاً لا أنا العبد الضعيف ولا مولانا الدكتور طارق ، لا علاقة لهم، لا أعضاء في تنظيم القاعدة ولا تنظيم الدولة ولا أي تنظيم على مستوى العالم، يعني كله مستقل ويدافع عن إسلام ويدافع عن أي مظلوم حتى لو لم يكن مسلماً يعني. فنحن بنكرر هذا الموضوع كمبدأ حتى لا يظن ظان ويكون خياله خصباً فيظن إن إحنا مثلاً بندافع عن تنظيم معين، نحن ندافع عن الحق حيث كان، وعن المظلوم أينما كان أيضاً، الدفاع عن أي مظلوم.

ولكن في هذه الحالة، ظهر بصيص أمل في سوريا، في الربيع العربي، الربيع العربي عامة الناس كانت متشوقة ومتشوفة إلى التغيير وإلى الاستبداد، سيقبر وما شاء الله في ستتحول بلاد المسلمين إلى أن يكون القرار بأيديهم وبأيدي شبابهم وسيعود الإسلام كما كان، وحتى يكون الدين كله لله. فكانت هذه الأحلام وهذه الأماني وهذه أمنية أي مسلم .فلما ظهر –خاصة في سوريا– ظهرت الرايات الإسلامية، يعني لا توجد راية غالباً كلها رايات إسلامية، حتى باختلاف الجماعات كانت كلها "الله أكبر، لا إله إلا الله محمد رسول الله" وظهرت اللحى وظهر طبعا جماعة الخراسانيين وهكذا في البداية، الذي هي من خراسان يعني وكانوا تابعين للتنظيم طبعاً القاعدة في ذلك الوقت. ولكن الأساس الذي أظهر، أدخل وحسّن وقدم لنا شخصاً مجهولاً –يا جماعة أنا لا أشتمه هذا شيء حقيقي– الجولاني كان شخصاً مجهولاً للأمة كلها وللحركات الإسلامية والجهادية على مستوى العالم، ما كان أحد يعرفه، حتى الحكيم نفسه ما كان يعرفه.

فالذي حدث، من الذي زكاه؟ خلينا.. ما هم الدعاديش أيضاً وأنصار تنظيم الدولة يقول لك أنتم تمدحونه! ما هو الذي يوجه الاتهام إما السلفية المدخلية –جواميم هؤلاء– وإما السلفية المنزلية التقاعدية الذي هو أيضاً كلهم يلحسون أحذية الحكام، أو الدعاديش وما لهم صوت وضجيج على الفاضي الفلول البائدة هذه، وحتى في قوتهم كانوا يقولون ذلك. فنأتي للترتيب من الأول، من الذي عرّف الأمة وللشعب السوري –نفسه لم يكن يعرف من هو هذا الجولاني–، من الذي عرف العالم كله بالجولاني؟ هو شخص واحد فقط هو أبو بكر البغدادي الذي صار خليفة فيما بعد وادعى الخلافة في كان أيضاً في 2014، لاحظ 2014 ده عام يعني فيه كل الأحداث كانت متسارعة جداً وكل المتناقضات حدثت في 2014، وبياناتنا حتى كانت في 2014 الذي هي براءة من أفعال تنظيم الدولة وإثبات أنهم خوارج، وأول من أثبت أنهم خوارج وتكفيريين –بعد الاستقراء والبحث كما تفضلت سيادتك– كنا إحنا، البيان الذي صدر في العالم، أول من أصدر من المستقلين في العالم كان هو البيان الذي كتبه مولانا والعبد لله الذي كان موقعا عليه، هذا هو البيان الذي هو بيان الأول يعني كان في 2014 أيضاً، بيان الخلافة كان في 2014، البيانات كلها كانت في 2014 لما ظهر وجبهة النصرة بعد ذلك.

فالشاهد هنا الحديث أن الذي زكاه كان هو (البغدادي)، ثم أمر أبو بكر البغدادي الأنباري (أبا علي الأنباري) الذي هو كان كبير القوم وخلاه إن هو يراقبه ويتابعه وكان هو الذي يزكيه أكثر. يعني هو كان يتمسكن، هي طبيعة الـ.. على طريقة غلام السراجين في التاريخ الإسلامي في موضوع أبي مسلم الخراساني، دائماً شخص لا يؤبه له ولا أحد، يخدمهم وهكذا يتوسمون فيه خيراً كبروه وكبروه، فلما اشتد ساعده رماني، راح قضى على سادة القوم الذي هم أعمدة الدولة العباسية قضى عليهم جميعاً هو أبو مسلم الخراساني، مع الفارق طبعاً أنا كتبت في الموضوع هذا، لكن الشاهد هنا أنتم الذين أثنيتم عليه بدون أن تعرفوا، لم يزكه أحد في حتى سوريا نفسها، يعني في سوريا. الفارق بين التنظيمات التي هي قديمة –التنظيمات مثل تنظيم القاعدة الجهادية وهكذا وحتى القاعدة قديماً– كان في تزكيات شخصية، يعني تزكيات من أكثر من شخص والشخص ده بيكون مراقب ويعني لما تأتمن.. لذلك الاختراقات لم تكن في هذه القمة يعني في الجماعات الشديدة هذه كان صعب إن الاختراق في الرؤوس هذه، كل لما بتتوسع أكثر الاختراقات تأتي في الصفوف الصغرى، لكن ده عمل إيه؟ تدسس حتى صنع لنفسه هذه القيادة مع غفلة تامة للقيادات، سواء القيادة في تنظيم القاعدة، لأن لما أرادوا تدارك الأمر كان هو كوّن لنفسه النواة الصلبة التي تحيط حوله، هذه هي المشكلة.

يبقى إذن لما ظهر كان يظهر أمامنا في تلك الفترة ظهرت جماعتان، شخصان مثلاً: أبو بكر البغدادي وظهر عندنا العدناني الذي هو كان يلقب بمنجنيق الدولة وتنظيم الدولة، كان عمال يوزع تكفير وتفجير ويأبى كل ما.. وبعدين تعليق الرؤوس في الرقة وذبح الناس. فكانت صورة شوهوا صورة الإسلام في ذلك الوقت وصوروا ذروة سنام الإسلام!،.. ولكن في المقابل شخص هادئ لا يتكلم كثيراً ومن باب إنه مظلوم وبيدافع عن عقيدة أهل السنة وضد التكفير وضد التفجير وضد.. وهو دائماً يُشتم ودائماً هم الذين يهاجمون. أي منصف أي واحد يعني عاقل عندما ينظر في ذلك الوقت سيتعاطف مع من؟ سيتعاطف مع الجولاني، ليه؟ لأنه كان صامتاً ولا يتكلم إلا قليلاً وكان هو في موقف دائماً دفاع، ولكن كان بيعمل أشياء على ما يقولون "النار هادئة"، عمال بيطبخ على نار هادئة.

طبعاً في تلك الفترة تم من مصلحة تركيا دخلت على الخط من حيث لا يدري أحد، لأن منطقة إدلب ومنطقة الشمال هذه كل هذه ما يسمى المنطقة المحررة هي تعتبر عمق استراتيجي لتركيا الحالية الذي هي تركيا العلمانية سميها تركيا الأردوغانية المهم هذه تركيا، هذا شأن دفاع عن أمنها القومي ضد من؟ ضد البككة (PKK) وضد الذي هم ملاحدة الكرد هؤلاء، فهي لا يهمها من الموجود، ولذلك هم الذين دافعوا وحموا في.. يعني مرروا جرابلس وسيطرة تنظيم الدولة على جرابلس بسبب الفهم التركي إنهم سيكونون ضد قسد وضد البككة وضد الـ.. يعني حائط صد يعني. لكن لما ضربوا الأكراد وفجروا في تركيا قَلَب الأتراك لهم ظهر المجن وفعلاً تم طردهم من، وعن طريق تركيا راحت شاحنة أخذت كل الناس من حلب

دمرت لك حلب –يعني فرغتها– وغفلة الثوار وما يسمى الفصائل بسبب أنانيتهم راحوا منتقلين إلى إيه للدفاع عن جرابلس مع إن حلب كانت أقوى وأفضل وأحسن وعمق وكان عندهم أسلحة ثقيلة، فراحوا لاجئين في تلك الفترة لجرابلس.

فهنا كان كل هذا الدول تلعب، وفي تلك الفترة –أنا آخذ بالظاهر هنا – في تلك الفترة تم تجنيد واحتواء أحمد الشرع في ذلك الوقت الذي هو الجولاني الذي لم نكن نعرف اسمه أصلاً، يعني فالجولاني في ذلك الوقت، ولا الشعب (يعرفه). فإذن هو أصلاً لما واحد يتهمنا يقول أنتم كنتم بتزكوه وأنتم، أنا لم أزكه في حياتي لأني لا أعرفه أزكيه كيف؟ إحنا كنا بنتعامل مع واقع، يعني الرجل ظاهره جيد خلاص هو جيد، وبعدين كما تفضلت يا مولانا لم يظهر عليه لا كفر ولا أفعال كفر ولم يقل أشياء أقوال كفرية ولا أي شيء، هو عمال، لكن خبث، ولا كان أيامها، ولا كان ضد لا ندبة ديمقراطية ولا ندبة علمنة ولا عمال كل الفيديوهات الذي بتصدر إنه عايز يقيم دولة إسلامية، ولا قال الثورة ليست سنية، لم يقل هذه الأقوال التي يقولها الآن الذي هو انقلاب رأساً على عقب "الثورة ليست سنية" ما شاء الله! يعني هي تايوانية مثلاً؟! يعني كل القتلى هؤلاء كانوا من تايوان مثلاً؟! فهو لم يقل، كان كل كلامه كلام شرعي والبيانات حتى القليلة التي تصدر منه، فهو استطاع بهدوء يكون لنفسه وحدة فكرية عاطفية حوله والناس ظنوا به خيراً.

لكن الذي أعطاه صك الميلاد الأساسي الذي هو بيتعرف عن طريق أبو بكر البغدادي والعدناني الثالوث هذا وعن طريق الأنباري. من الذي أعطاهم الشهادة الكبرى؟ كان الدكتور أيمن الحكيم، ليه؟ لما هم زكوه وبعدين حدث الخلاف بينهم –الناس فاكرة إن الموضوع إن الدكتور أيمن مثلاً والناس الموضوع ده خد فترة طويلة، يا جماعة كل دي أيام، أنت بتيجي تُقوّم الأحداث الآن يفتكر إيه نحن جلسنا سنوات وساكتين وتنظيم الدولة كان ظل سنوات، طب ما اتهمونا في الأول إن إحنا كنا متعاطفين مع تنظيم الدولة، فكروا كذا! طب ما تنظيم الدولة كان في الأول خالص لما بدأ ودخل في بداية العراق وأدخله ما يسمى جبهة النصرة كانت بياناته عادية، البيانات التي كانت تصدر لا يوجد فيها لا تكفير ولا يوجد فيها أي حاجة، ده نفوا التكفير في ذلك الوقت. وأصله ما كانش تنظيم الدولة، ده أصله كان تبع القاعدة أصلاً، تنظيم الزرقاوي والذي قبله الاثنين الذي قبله، ما كان، يعني كان امتداد لشيء ما.. كان امتداد لشيء تابع للقاعدة. يعني تنظيم دولة العراق الإسلامية دي كانت أصلاً الذي بعد التأسيس بعد ما الذي عمل القصة هذه كان أبو مصعب الزرقاوي رحمة الله عليه، والذي هو نفسه أعلن علانية على الملأ إنه هو يبايع الشيخين في ذلك الوقت الشيخ أسامة كان لا يزال حياً، فبايع الشيخين علانية، ثم بعد ما قتل، ثم أبو عمر البغدادي الذي هو كان أمير الدولة لم يكن خليفة، ولم يكن في ذلك الوقت أي شيء، ثم بعد ذلك راحوا عملوا البدوي ، والمجموعة هذه التي جاءت والمصري الذي كان هو أصلاً كان تبع تنظيم الجهاد في

ذلك الوقت، ولكن هو لما وجد إن في العراق كلهم يقولوا إن إحنا آل البيت، فقال لك طيب ما إيه المشكلة ما نعمل برضه يكون واحد قرشي نبحث عن واحد قرشي يكون إن إحنا من آل البيت، يعني قرشي أمام قرشي! ما هم بيدعوا إنهم من آل البيت، يقول لك تنظيم الدولة ده أميره شخص قرشي، فأبو عمر مات قتل، فإذن أبو عمر هذا كان قرشياً، هو بيقول على نفسه قرشي الذي هو الذي كان قبل أبو بكر أيام الزرقاوي، ثم بعد ذلك أبو بكر البغدادي راح طلعوا لك إنه أعلن عن نفسه قرشي وطلعوا له نسب أياً كان، المهم إن قالوا إنه قرشي، فهي قصة قرشي كانت في مقابل الشيعة، هذا كانت من اجتهاد أحد الأخوة المصريين الذي كان تابعاً، الذي كان وزير الحرب في ذلك الوقت..

(د. طارق عبدالحليم):كيف يعني نستطيع أن نحن نشوف الحركات الجديدة أو المحاولات الإسلامية الجديدة أو ما استمر من السابق سواء جديد أو ما استمر من السابق، كيف نستطيع أن نراها في ظل ما ما حدث؟ يعني في جزأين دلوقتي، أو في جزأين؛ جزء ما حدث من 2022 إلى الآن -نهاية 2025- من ظهور الفتنة والمكر والدهاء والعمالة وكذا، إلى ظهور الحكم بغير ما أنزل الله وولاية الكفار والتحالف معهم في محاربة الإسلام، لأن التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب يساوي التحالف الدولي لمحاربة الإسلام، لأن هذا طبعاً شيء معروف على الدنيا كلها حتى على الغرب هم أنفسهم ، ساعات في تصريحاتهم هم نفسهم بيقولوها. فكيف يكون هذا تصورنا للعمل؟ يعني هل هذا مثلاً موضوع أكبر من كلامنا النهاردة ممكن نأجله بعد كده ولا نقدر نحاول نلقي عليه نظرة؟ يعني على الأقل نتكلم على الواقع الحالي الذي ظهر من 2022 إلى..

(د. هاني السباعي):آه، لا هو يا مولانا، هو السبب إن أنا بتكلم في القضية دي ليه؟ لأن نحن في 2025 لكن ده في آخر 2025 الآن إحنا في 10 ديسمبر 2025، فلا يزالون يتهموننا فمن حقنا أن نبين للشبيبة والأجيال الجديدة إن الناس إن الجولاني هذا وحتى تنظيم الدولة هما اللذان أفسدا الساحة الشامية وهما اللذان دمرا الثورة السورية، مع الاشتراك مع أنانية قادة الفصائل -كل حزب بما لديهم فرحون- من الناحية الداخلية، والممول الخارجي، والممول الخارجي كانت قطر وكانت السعودية لجيش الإسلام والمجموعة.. شفنا الغوطة ورأينا ماذا حدث وهذه ممكن نتكلم فيها بعدين، وطبعاً تركيا؛ تركيا هي الركن الركين الذي ساعد في تكريس الناس في إدلب -يعني الدفاع عنهم في إدلب- بسبب مواءمات سياسية لمصلحتها هي، لكن هي التي ساعدت هي التي دمرت وأضعفت أهل السنة للأسف الشديد في هذه الثورة، لدرجة يصل الأمر أن يقال إن الثورة ليست سنية! ده ثورة كده ما شاء الله إذا كان 54 عاماً كانوا يحكمون النصيرية يحكمون 54 عاماً وأنت دائماً المجلود وأنت المقتول وأنت المطارد وأنت ملايين أكثر من 95% سُنة، قتلوا كل الدمار كله، من هم وكيف اشتركوا في الثورة؟ أي ثورة قام بها العلويون ضد.. همتها حتى كل الطوائف هذه

قامت بإيه؟ الضحايا والقتلى والدمار والمليون يعني لو جينا نحسب عدد القتلى ممكن يصل لمليون ده غير الملايين المشردة وغير الدمار، فإذن عندما لكي تبقى في السلطة تدمر هذه الدماء وتضحي بكل هذا التاريخ والإرث؟! فأنا بنقول إن هذه إخفاقات حدثت، أحسن الناس تفتكر إن إحنا لسنا فرحين بالتحرير، نحن كنا فرحين، نحن كتبنا وأنت كتبت يا مولانا في البداية وقلت وأنا نفسي خطبت وكتبت وهذا يوم سعيد جداً فرح وسرور، لا يفرح بذلك لا يغم من هذا التحرير إلا المنافق، إحنا إحنا كنا فرحين وتمنينا إن ماذا؟ خلاص يعني لعل وعسى الانفراجة وأنتم الآن الحمد لله الكابوس زال وهرب بشار وحدث ما حدث، ولكن الجواب بان من عنوانه من أوله منذ اللحظة الأولى لدخول أحمد الشرع أنه جلب إخوته وجلب عائلة زوجته واستحواذ عائلي –يعني من عائلة بشار النصيري إلى ما يسمى بعائلة أحمد الشرع الذي بين قوسين السني– ولا يوجد أي شيء جديد، لا يوجد أي حاجة هي القصة أنا هنا وأنا الذي أشرع وأنا الذي أختار وأنا الذي أعطي الذي هي قرارات دستورية وأنا هو كل حاجة، أنت عارف سيسي جديد يعني، أو مثل بقية الحكام يعني وما أريكم إلا ما أرى.

فأنا رأينا أن الإخفاقات كانت كثيرة، أحسن نقول إن الجولاني فقط، لا الجولاني ليس فقط، الجولاني أخذ نصيب الأسد في الدمار الذي حدث، وطبعاً البغدادي هو الذي شوه وتسبب في إدخال روسيا، ما هو منذ متى دخلت روسيا؟ هي روسيا لم تكن موجودة كطيران يعني وتدخل دولي إلا بعد إعلان الخلافة وإلا بعد ما إعلان الخلافة علانية، راحوا أمريكا أوعزت إليهم ليدخلوا، هي طبعاً أمريكا كانت تريد توريط الروس يعني مثل أفغانستان وهكذا ولكن تقاسموا فيما بعد وحصل التوأمة، لكن الأسلحة والطيران السوخوي الذي غير المعادلة –دعك من إيران عارف لو إيران فقط ما إيران كانت موجودة حزب الله كانوا موجودين كل قطعان الروافض في العالم بأسره كانوا موجودين ودخلوا يعني زرافات ووحدانا، لكن الذي غير المعادلة كان الروس بصفة خاصة لأن من الذي يستطيع يمتلك طيران بهذه القوة؟ حتى الطائرات الذي هي الطائرات الجيش السوري كانت طيران تعبان يعني طيران ضعيف، لكن طائرات سوخوي كانت بتعمل بتدمر مدائن كاملة ما كان أحد يستطيع يقاومها.

ولذلك لاحظ ما يسمى بالتحرير عشان بمناسبة التحرير لأن ده محتاج نكمل الحلقات دي بعد ذلك، هو نفسه وزير الخارجية الذي كان مدير المخابرات في فيدان هكان هو نفسه قال إنه كانوا ينسقون باعترافه كان تركيا بتنسق مع روسيا ومع الإمارات ومع أمريكا، وحتى يستسلم بشار ويغيروه بطريقة سلمية بدلا من الدماء، قال هكذا أول أمس منذ يومين علانية. كلهم قالوها من يومين كلهم. نعم أنا بحكي إيه! هذا وزير الخارجية يحكي كأنه يعني التحرير تم بدون دماء بسبب تدخل اتفاق دولي إنه يا روسيا حصتك ستأخذونها ولن سيتم شرعنة معناها قوة احتلال شرعنة القائم ..فالصبي الشيباني قال نفس الكلام من يومين. والشيباني أكد ذاك، لا وقالها بالتفصيل، لا ومن الذي أكد أكثر وأكدها مش الشيباني، الشيباني

قال بالتفصيل ماذا فعلنا وليه تحالفنا، وزاد الطين بلة وزير داخليته أنس خطاب هذا الخبيث الذي اسمه أبو أحمد حدود قال بالنص إن هم لماذا يبرر إنهم صاروا الدولة الـ 99 في التحالف الدولي لمكافحة الإسلام بين قوسين الإرهاب يعني الذي هو الإسلام، بيبرر إن إيه كل المدن الآن معظم المدن ذكر معظم بص لا يوجد مدينة إلا ما فيها سيطرة قوة للدواعش هو يقول هكذا، قوة! ليه؟ حتى يبرر لأتباعه نحن من حقنا بسبب المغفلين من شيوخ الغفلة هؤلاء الذين أعطوه يعني ما يسمى طوق بيظن إن هو النجاة إن في خوارج محاصرين والسنة سيضيعون ما شاء الله كأنه هو كان بيحكم بالشريعة يعني! وبعدين كل هذا اللعب كل هذا بسبب ماذا؟ يخوف الشعب إن في وبعدين ممكن أنا لا أستبعد تحدث تفجيرات في سوريا بزعم إن في دواعش وتكون الذي قام بها بالتنسيق مع الكيان بالتنسيق مع أمريكا وهو نفسه وزارة الداخلية هي تقوم بهذه التفجيرات بزعم إيه يخوفوا تخويف الشعوب وهذه معروفة عند الأنظمة يعني.

(**د. طارق عبدالحليم**): وكل ما هو غير تحت طائله يطوله.. كل ما هو طاغوتي يعني.

(**د. هاني السباعي**):هو دائماً هكذا لكن هؤلاء.. هؤلاء الفارق أنهم كانوا يرفعون راية الجهاد وهؤلاء كانوا معروفين بأنهم تنظيم إسلامي جهادي ضد ما يسمى العمليات السلمية وضد الديمقراطية وضد.. يعني أما الحكام الحكام معروفون أصلاً هم كانوا في الجيش وكانوا من أسر مثلاً حاكمة علمانية فالمسألة عندهم سهلة يعني بالنسبة لنا وللشعوب عادية، لكن هؤلاء فتنوا الناس فتنة للذين كفروا فتنة للذين ظلموا فتنة للمؤمنين، هؤلاء ولذلك هذه إيجابيات؟ الإيجابيات نعم النظام زال، النظام كرأس، مثل ما حدث في مصر النظام كرأس راح، لكن الفلول لا يزالون، النصيرية كما هي وحدة كاملة، الأسلحة مكدسة في الجبال عندهم المخازن بحماية الروس أيضاً، وعندك الدروز ما شاء الله دولة داخل دولة دي دولة صاروا دولة لوحدهم في الجنوب كله، القنيطرة ما شاء الله عمالك التنسيق على قدم وساق تخيل الشباب رافعين يقولوا "الله أكبر ولا إله إلا الله" لا وايه والحاجز الأمني للكيان ده أول أمس الحاجز الأمني موجود، الله! وأنتم ما شاء الله أصدقاء يعني بتمروا على بعض كده؟ أنت عمال تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله والله أكبر وانتصار وهم بجوارك أنت ايه يعني شغالين إخوة في في الثورة يعني؟ والكيان ده محتل بلدك يعني مجموعة دخلت تحتل بلدك وأنت فرحان وعمال ترفع الراية وعمال ايه بتكبروا! لا والشباب ينشرون هذا الفيديو كأنه دليل على القوة والعزة، قوة فين يا راجل ده الناس دي أنت الأصل تكون توقفهم تقولهم ايه من الذي أدخلكم في بلدن؟ أنتم محتلون لمنطقة ده منطقة تابعة لسوريا كيف إنك بتعملي حاجز؟!

(**د. طارق عبدالحليم**):الشباب.. الشباب.. أنا الذي أقصده بعد إذن حضرتك الذي أنا أقصده في كل القصة دي القصة دي عوامل كثيرة أسباب داخلية وأسباب خارجية هي حتى الآن الثورة وئدت، قد تقوم من جديد لأن في شعب كمية كبيرة جداً من شباب أهل السنة لا يزالون مسلحين يعني ممكن يستفيقون،

لكن الثورة اختطفها أوغاد لئام، يقوم بها الأخيار ويختطفوها الأشرار معروفة هكذا. فالآن لا يوجد ثمار لهذه الثورة إلا دستور علماني الذي هو ما يسمى دستور جنكيز خان في 13 مارس 2025 وانتقدناه وتكلمنا عنه، علمنة الدولة، المواطنة صارت ديناً علني، الموالاة الأعداء الذي هي ايه كفر بواح يعني مظاهرة المشركين على المسلمين دي لا ينتطح فيها عنزان ده معلوم من الدين بالضرورة، تخيل إذن هذه تخضع لتأويل ولا تخضع لأي شيء؟!

هذا ما أريد

(**د. هاني السباعي**):أنا بس هاكتفي بهذا يعني الدندنة حول هذا الموضوع إني في نواقض ارتكبوها الآن، فأين الثورة؟ أين هذه الثورة التي كنا نطمح ونأمل أن يعني الدماء التي أريقت والأخيار الذين قتلوا والقادة العظام الذين صعد على أشلائهم وعلى أكتافهم هذا الجولاني صعد على أكتافهم أين هم؟ كل هؤلاء القادة قتلوا وهو الذي بقي، هو والمجموعة المحيطة به، الصواريخ كانت تأتي فقط لهؤلاء القادة بالذين كانت لأسمائهم هو كان قزماً في جوارهم، المشكلة فيمن من أصر لوقت طويل -يعني البغدادي لم يستطع أن يزيله للأسف ولا العدناني واقصد ولا الأنباري كان المفترض يزال من الأول وكانوا يريدون على فكرة إن هو يحاسبوه يحاكموه يقتلوه حسب الروايات ولكن المشكلة هم الذين تسببوا في هذه الكارثة-، ثم لكن إنصافاً إني لما في 2016 لما عمل ما يسمى فك الارتباط بعد سنتين والتحايل الحيلة الذي عملها كأنها صورية وردينا عليه وأنت مولانا شديت النكير على هذا في هذا الموضوع وقلنا إن الموضوع فيه يعني واضح إن فيه حيلة وادعى إن الحكيم هو الذي موافق وإن وكيله وافق وأصعدهم، هم طبعاً كانوا وافقوا صورياً فاكرين إن هذا من باب التخفيف عن وصورياً هو لكن عملياً في الواقع هو محك اتضح إنها ليست القضية لا صورية ولا حاجة ده الموضوع كان مخطط كان مخططاً له من قبل بشهادة هذا أحمد موفق زيدان الذي هو صار مستشاراً له هذا المنافق الذي يعني بيلعب على جميع.. هذا من ضمن هذا من دسائس الثورة هذا أيضاً، فهم هؤلاء هذا الذي فعلوه هذا كان في تلك الفترة في فترة وجيزة جداً راح الحكيم نزل بياناً وقال أنا لا ليس لي أنا لم أحل أحداً من بيعتي ورفض فك الارتباط.

(**د. طارق عبدالحليم**):نعم هذا جزء من التاريخ الذي..

(**د. هاني السباعي**):وشيء مرتبط بهذا الموضوع لما عين أبا خالد السوري رحمة الله الشهيد نحسبه كذلك لما عين خالد أبو السوري في ده كانت فترة وجيزة جداً أيضاً كانت 2014 تقريباً في تلك الفترة، فلما عينه يفصل بين الاثنين كان هيعزل الاثنين يعني يعزل هذا ويسيبه لكن قال ايه كل واحد يرجع إلى مكانه أنت في العراق البغدادي يبقى في العراق والجولاني في سوريا وهو نفسه قال ما كان أحد احنا ما كان أحد كان

يتمنى إن أحداً يعلم إن النصرة تابعة للقاعدة، أنت يعني هو الذي يقولك الحاضنة الشعبية لو عرفت إن إحنا تابعون للقاعدة أنت الذي كشفت هذا السر، هو الرجل أراد أن يعزلك فاستبق للأسف الأحداث البغدادي وعمل إعلان الخلافة وهذا استغل هذا الموضوع لكن المفترض إنه معزول لأنه هو كان أعطاله مدة قال ربما ستة أشهر أو سنة وسيعزلهم كلهم، فهو الذي حدث إنه أول لنفسه مع المخابرات التركية كان تقرب إليها ودخل المخابرات التركية قربته للأمريكان أنا أنا لن آخذ بشهادة دعك من شهادة السفير الأمريكي خلينا في الحدود..

(**د. طارق عبدالحليم**):عايزين ننتقل من هذه النقطة يا شيخ؟

(**د. هاني السباعي**):نعم طبعاً يعني دي النقطة الشبهة المهمة يعني.

(**د. طارق عبدالحليم**):ماشي هذه النقطة أعتقد أننا بالنسبة للحديث هذا استوفيناها قدر الإمكان الآن. أما النقطة الأخرى وهي أنه هناك الشبهة التي يقولها الشباب يتحدثون بها كثيراً وهي وهذه صراحة مسيطرة يعني وهي إنه طيب يعني ماذا بيد الجولاني؟ يعني ماذا يستطيع أن يفعل الجولاني؟ الجولاني يعني خليني أنا أتكلم باسم المعارضة ثم سأجيب في نفس الوقت، الذي هو بيسموها باللغة الإنجليزية حتى الذي هي الـ devil's advocate يعني.

(**د. هاني السباعي**):آه مدافع عن الشيطان يعني، يتحدث باسم الشيطان.

(**د. طارق عبدالحليم**):آه باسم المعارض يعني الشيطان هذا. لكن على كل حال هم يقولون يعني إنه طيب خليك أنت مكان الجولاني، ماذا تفعل؟ عندك أمريكا عاملة قيصر ومقفلة عليك الدنيا ويعني حطاك في علبة مقفلة ما فيها. طيب عندك قسد وواضح إن تركيا لا تستطيع أن تفعل شيء لقسد لإنه الكلام كتير والفعل يكاد لا يكون موجود يعني هم مكبلون تماماً أمريكا مكبلاهم تماماً عن أن يفعلوا أي شيء لقسد ولن يضربوها، لن يضربوها واضح. الجنوب الآن صار الجنوب كله صار الجنوب كله بما فيه القنيطرة بما فيه درعا يعني دخلوا كله عليه لغاية السويداء يعني والذي بينهم حتى الأماكن الفارغة الذي بينهم هم بياخدوها يعني قطعاً قطعاً دلوقتي الصهاينة داخلين فيها وبيستولوا عليها فالجنوب مقتطع. الساحل العلويون يستقون بروسيا الذي الجولاني نفسه قعد معاهم وقال لهم خلاص ماشي ده إحنا كلنا حلوين وراح هناك لبوتين بوتين مشاه خلاه يطلع 9000 درجة زي ترامب ما خلى يدخل من باب الخدامين يعني منظر الحقيقة يعني ده أمر آخر. لكن على كل حال يقول لك طيب نفعل ما؟ هذه كلها قوى كبرى كلها موجودة داخل سوريا وسوريا مدمرة مكسرة ليس عندها اقتصاد ليس عندها غاز ليس عندها كهرباء ليس.. يا أخي هذا الآن بيقول سنرفع هذا وهذا ما نفعله هو سياسة يعني نسيس نساس ونسيس أنفسنا ونحاول

أن ننشأ ننشئ جدر وكباري بحيث إنه يتعامل معنا الغرب ويفتح لنا الحنفيات ويفتح لنا الصنابير وكذا بحيث إنه يتدفق المال ويتدفق هذا والمعرفة العالم يعرف عنا وكما رأينا هذه الألمانية الذي كانت وزيرة الخارجية الذي هي الآن رئيسة مجلس النواب عندهم في ألمانيا تأتي بالبنطلون وكذا ونسلم أهلاً وسهلاً – هو لم يسلم عليها أيامها لكن أعتقد إنه لو جاءت اليوم بيحتضنها كما يفعل الغربيون يعني ما في مشكلة لإنه سقط سقوط شنيع–، لكن يقول لك طيب هو يفعل ما؟ هذه سياسة يعني لابد إن إحنا نتضامن لابد عايزيننا نتحالف؟ طيب نتحالف. طب أنتم عشان تفتحوا لنا الصنابير هذه بدكم ما؟ تدخلوا تبقى العميل رقم 90 ولا رقم 90؟ ماشي نبقى العميل رقم 90. طب عشان تدونا وتعترفوا بينا وتعملونا ما نفعل؟ تسكتوا، إسرائيل تدخل في حمام الطائرات اليوم تعمل تعمل حواجز ترتب.. ما في تفجر كل أنواع التفجيرات ما في مشكلة، خليها تفجر وتعمل وتسوي. قسد والله لا أنت قسد ما تقدرش تخش تاخد هناك أي أحد وكذا وتخليها واقفة بهذه الطريقة وتتجاوبوا مع بعضيكم وتتكلموا مع بعضيكم لأن أمريكا حامياها مهما قالت إحنا هنسيب بقالنا بقالنا 6 شهور بقالنا سنة سنتين يقول لك أمريكا بدأت تخفف القوات بدأت لا دي رجعت زودت لا رجعت تخفف تاني تقلل القوة لا لا ده رجعت تزودهم تاني ما في ما في ما بيسيبوهم لا يتركوهم واليهود لن يتركوهم.

فإذن الآن يقول لك الشباب بيدخلوا يعني دخلوا هذه الشبهة قوية جداً يعني أقوى من شبهة العدناني وكنتم بتساعدوا الجولاني الشبهة القوية إنه هذه سياسة. فما أراه أنه هناك في نقطة ضاعت من الشباب مع الأسف بضياع الفكر السني وفكر أهل السنة والجماعة والرقابة الدينية الشرعية على القلوب ضاعت هذه النقطة في هذه العواصف التي حدثت وهي أنه هل يا إخوانا يمكن أن يكون لغير منهج الله طريق للإصلاح والتعديل والتوفيق والوصول إلى الأصلح؟ هل هناك طريق آخر أفضل من هذا؟ هل يمكن أن نتصور أن يكون ولاء الكفار الحكم بغير ما أنزل الله نشر الفسق إخراج النساء والزوجات للكنائس ده دخل مراته الكنائس وقاعدين نصارى حولها الموالاة والمعاداة في الطاغوت سجن واعتقال الأبرياء إلى الآن أبو شعيب وأبو يحيى وكل هذه الأسماء كلها الموجودة مئات بل يقولون آلاف من السجناء في إدلب كلهم سنة، كلهم سنة ليس فيهم نصراني ليس فيهم علوي ليس فيهم أي أحد، كلهم من السنة مسجونين هناك على يعني سجون السيسي سجون سجن العقرب سجون كذا. هل يمكن أن نتصور أن هذه الإجراءات سياسة وأن هذه الإجراءات بتخفي من ورائها الفكر السني والدافع السني واللعب على العدو بحيث أن نقيم الشريعة فجأة نهجم بالشريعة فجأة نهجم بالشريعة ونقيمها؟ وهل شرعاً يتصور أحد إنه يجوز ابتداءً اتخاذ هذه الخطوات كسياسة للوصول إلى الأصلح؟ وهل هذا طريق يوصل للأصلح؟ هذا أقول للشباب هذا مستحيل هذا مستحيل مستحيل شرعاً ووضعاً وعقلاً وواقعاً أربع أشياء مستحيل مستحيل. لإنه إن

كنت مسلماً فلا داعي أن أكلمك على أن الأفضل والأصلح هو منهج الله سبحانه وتعالى ومنهج الله واضح "وأن احكم بينهم بما بما أراك الله واتبع أهواءهم."

(د. هاني السباعي):"ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك."

(د. طارق عبدالحليم):هذا.. منهج الله سبحانه وتعالى "إن الحكم إلا لله"، "وأن احكم بينهم بما أنزل الله"، "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"، "أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون"، "فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك".. هذا أمر تكرر وتقرر في الشريعة لا مجال فيه هذا عين التوحيد ورأس التوحيد، الرجوع إلى الله لأن التحاكم هنا معناها الطاعة، فمن يقول إن طاعة الله ليست هي الطريق للأصلح؟ أن عدم طاعة الله سيوصلنا إلى مكان يؤدي بنا إلى طاعة الله! يعني أمر يا شباب أمر هذا خطير هذا أمر لا يتصور لا يتصور لا يعقله عاقل حتى، يعني لو رحت لمستشرق نصراني يقول لك لا على حسب مذهبكم هذا لا يتصور لا يكون. فإما إنه هذا ليس مذهبكم، مذهبكم ليس هو دينكم؟ إذن فأنتم على دين آخر وهو ما هو فعلاً الجولاني على دين آخر هذا ليس مسلماً بل مرتداً كافراً ظالماً فاسقاً خارج عن ملة الإسلام، إذن هو يستطيع أن يسلك طريق آخر ويسميه سياسة. لكن الشباب الذي يغتر بهذا ويسير في ركبه جزء من هذا الشباب أنا على يقين أنه رباه الجولاني على يديه كما ربى السيسي السيساوية، هذا لا فائدة منه يعني هذا مرمي طوبته ما فائدة منه، تقول له إسلام ما تقول له إسلام إذا قلت له إسلام هيلعنك دي يعني لا مؤاخذة يعني يسب الدين وكما يفعل كثير من السوريين ما عنده مشكلة. وجزء منه مخدوع، جزء منه مخدوع يعني يقول طيب ما هو على أساس طيب نجيب أكل نجيب شرب طيب عشان الناس تجوع الناس تعمل طيب يا أخي تجيب أكل وتجيب شرب، هل رأيت أن هذا طريق يعني هل تعتقد أن هذا الطريق سيوصل؟ إن كان هذا اعتقادك فراجع اعتقادك أن هذا الطريق سيوصل إلى اقتصاد قوي؟ إلى كيف؟ الغرب لن يسمح لك، كان سمح لمصر، الذي فعله السيسي ما فعل كان سمح لمصر أن تقوم كان سمح لتونس كان سمح للأردن من قبل ما كلها دول فقيرة عدمانة مع إنها حكامها زحفوا على بطونهم أمام الغرب واستسلموا استسلاماً تاماً في كل شيء ملك الأردن كل والنسويات في الأردن والحاجات هادي ما هي كلها معروفة الأردن خلصانة يعني أمرها خلصان.

فيعني الشباب يجب أن يعلم أن هذا الطريق هو طريق ردة وطريق كفر وليس سياسة. السياسة في الإسلام هي السياسة الشرعية. السياسة الشرعية معناها أن تحكم السياسة أو تحكم سياسة المسلم الأحكام الشرعية هذا معنى كلمة السياسة الشرعية. هذه السياسة الشرعية أن تحكم تصرفات الحاكم بالأحكام الشرعية هذا معنى السياسة الشرعية.

(**د. هاني السباعي**):تسوس الدنيا بالدين كما يقول الماوردي.

(**د. طارق عبدالحليم**):نعم بالضبط ما هم هدول أساتذة الماوردي وغيره هدول أساتذة السياسة الشرعية. أنا لي كتاب اسمه "ضوابط في السياسة الشرعية" ولكن على كل حال هذه السياسة الشرعية هي سياسة الدنيا بالدين وإقامة الدنيا على أحكام الدين. فهذا غير موجود يا إخواننا هذا هدم للتوحيد هدم للتوحيد، يعني هذه ليست سياسة وستؤدي إلى الفقر الذي أنتم فيه استمرار الفقر. لم يأتِ مليم واحد وكيف يأتي إلى بلد الغرب راضي وساكت وبيعمل تمثيليات ليكرس تقسيمها إلى أربع أجزاء؟ لن يكون هناك استثمار، استثمار ما؟ مين المستثمر المجنون يستثمر يروح يدفع 20 مليون و50 مليون و100 مليون وكذا في بلد فيها أربع قوى متناحرة داخلية؟! ولا ولن يحدث أنها ستستمر لإنه خلاص يعني أمريكا والباقين عارفين إنه هذا الكلام كان لاستثمار الجولاني لرفع الجولاني عشان يحكم هو الحتة الذي في الداخل دي من من داخل دمشق من شمال دمشق إلى أطراف حمص أو حلب فوق وخلاص والباقي الذي معروف.

(**د. هاني السباعي**):يقال يا مولانا، مولانا عفواً ويقولون هو الجولاني بيعمل كل هذا دخل في عش الدبابير ودخل في عش هؤلاء الضباع والذئاب في جحورهم لأنه ده من الحكمة، الراجل الحكيم حتى يجنب البلاد..

(**د. طارق عبدالحليم**):هو الحكيم هو هيلدغهم يعني دخل عش الدبابير ليلدغ الدبابير أهلاً وسهلاً..

(**د. هاني السباعي**):سيصير زنبوراً قوياً..

(**د. طارق عبدالحليم**):أهلاً وسهلاً ده على أساس طبعاً إنه هم معابيط مخابيل ما حكموا العالم في القرون الثلاثة الماضية وسيطروا على الشرق الأوسط بكامله وركعوا كل دول الخليج وغير الخليج..

(**د. هاني السباعي**):يقول لك عنده تجربة يا مولانا، عنده تجربة..

(**د. طارق عبدالحليم**):الجولاني المتخرج من الثانوية العامة والذي تربى من سجن العراق مع زي ما تفضلت سعادتك مع القادة العسكريين الأمريكان ثم انتقل منهم إلى روبرت فورد وجوناثان باول وجيفري جيمس جيفري هذا وهوكان فيدان وكل هدول ربوه وصنفروه وعملوه إلى أن وصل إلى امرأته بتطلع مع الناس والمحزق من هنا وجلسة مع هذا والثورة غير سنية الثورة علوية يعني ثورة سوريا كانت ثورة علوية ابتداء وقسدية وجزء سنية طبعا هي أربعة وجزء دروزية مع جزء يهود طبعا لإنه اليهود والنصارى كمان جزء فهم ست أجزاء يعني فالثورة عبارة عن علم، المفروض يعملوا الثورة العلم فيها الأربع أعلام الست أعلام بتوع اليهود والدروز والعلويين والسنة والبتاع كده يعني كلنا نحب بعضينا وكلنا مع بعضينا نحب بعضينا.

فطبعاً هذا الجولاني هو الذي هيلدغ الدبابير وهو الذي هيضحك عليهم الذي بيدخلوه من باب الحمام والذي بيدخلوه يطلعوه للألف بتاعة دي الذي زي سور الصين العظيم الذي فيه سور الصين هناك فيه عدد سلالم مش عارف 3000 سلم ولا ايه بوتين طلعه قد هدول بحيث مشاه كل هذا عشان يعمل لغايه ما طلع له خلصان وبيقول له أنت مشيتني كتير خالص وبتاع، حاجة يعني شغل خدامين يعني يعني ولا أي حتى الخليجيين يا شيخ ما بيسوهاش يعني هذا ذل أكثر من ذل السيسي يعني السيسي هذا عبارة عن حيوان بيجلس بيجلس هيك لا يدري ما يحدث حوله على فكرة سيسي بيبقى جالس لا يدري ماذا يحدث حوله يعني هو مش فاهم اللغات الذي حواليه فبيبقى قاعد عامل كده يعني خايف حد يكلمه يعني بيحدث لو واحد كلمه من هنا يبص هنا لو واحد كلمه من هنا يبص من هنا، فالسيسي ما بيدخلش لكن ده مش كده ده ده هم أصلاً بيحقروه يدخلوه من باب الحمام على الأقل السيسي ابن سلمان بيمشي معاه قدامه آه بس بس ده ما فيش ده دخلوه من باب الخدامين يا رجل في البيت الأبيض، ده لم تحدث لرئيس لا أعتقد..

(د. هاني السباعي):عطروه، عطروه.. عمدوا ترامب، ترامب عمده أعطاله العطر آه.

(د. طارق عبدالحليم):عطر.. لا ومش بس كده مش بس كده مع إنها إهانة، العطر ده إهانة معناه إن أنت جيت من بلاد رائحتها كريهة معناها كده.

(د. هاني السباعي):مش بس كده ده حتى حتى جعل وحدة لا قيمة لها مذيعة تعبر عن هذا تقول لا يكون لا يكون Maybe he smells something wrong with him يعني حتى هي نفسها عبرت عن هذا، طبعا المتحدثة باسم البيت الأبيض لا لا لا لا ده هو بس يعني هو بيعمل كده معانا حتى وبتاع معانا حتى ايه بيرشك بالعطر ولا عمرنا شفنا رش حد بالعطر لا يعني أنا عايز أقول دي مش سياسة ده إذلال وإهانة وإضاعة للكرامة لكرامة الإسلام الإسلام أعلى من هذا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين طبعا بس هذا ما هو مؤمن هذا ما في ما عنده هذا كافر كافر فإذن هذه الشبهة تبع إنه والله لا دي سياسة لا هذه مش ستفقركم ستستمر على فقركم لأنكم فقراء هتستمر في فقركم لن يأتيكم دعم ولا مليم ولا بلد غربية كل الرؤساء الذي جوم في أول أسبوعين عشان يسجدوه لم يرجعوا بمليم واحد لأن لما الفلوس تيجي وقتها يقول لك تعال نشوف احنا هنبعتها فين لا ولا نبعت مليم ولا في ولا في حاجة لدرجة دلوقتي إنه بيعمل حفلات قال يلم فلوس من الشعب عشان يصلح شوية كهربا هنا ويعمل كذا ومع ذلك مصادر الدولة حاططها في ايد ماهر الشرع..

(د. هاني السباعي):أخوه الشقيق..

(**د. طارق عبدالحليم**):أخوه حمزة وحازم الشر وهو أحمد الشر قاعد فوق راسهم كلهم والتالت الهذا التاني اسمه ايه تبعهم؟

(**د. هاني السباعي**): اسمه جمال وأخوهم الرابع جمال جمال الشرع.

(**د. طارق عبد الحليم**): آه جمال الشرع ومعاهم..

(**د. هاني السباعي**): لا مش داخل لا جمال ده مش داخل معاهم بس بيستغل النفوذ في مناطق أخرى يعني.

(**د. طارق عبدالحليم**): ما هو كلهم ما هي كلها العيلة..

(**د. هاني السباعي**): وزوجته عيلة الدروبي هادي، عيلة زوجته واخدين بقى في الحصة الأخرى.

(**د. طارق عبدالحليم**): الأموال الذي باقية في سوريا عن طريق المصادر الطبيعية الذي باقية هم عمالين يحلبوها ويفاوضوا السوريين الشبيحة الشبيح الذي كسب له اتنين تلاتة مليون أيام بتاع ده ياخدوا منه واحد ونص ويسيبوا له واحد ونص ويرجعوه. هذا نظام العرجاني يعني العرجاني والجولاني واحد يعني هم هم هي مراية مراية من ناحية الجولاني ومن ناحية دي العرجاني واحد في سينا وواحد في الجولاني والعرجاني والجولاني واحد بياخدوا من البتاع ده يستنزف ده، يعني شيء شيء محزن هذه الثورة التي يعني زي ما تفضلت سعادتك وئدت وماتت وضاعت، وإن كنا نأمل إن شاء الله وبعون الله تعالى أن يعني يكون فيه من الشباب من ينتفض لنفسه ويعني يحاول أن يصلح قبل أن يضيع الأمر ضياع كامل يعني يصلح وهم أعلم بالطرق الذي يصلحوا بها طبعاً إحنا لا نتدخل في الطرق هذه ولكن هم أعلم بها وأنا شخصياً يا مولانا ليا أمل في لا يزال أمل في أن السوريين في أن السوريين يصلحون بلادهم أكثر من إن المصريين يصلحون بلادهم. لا يزال إلى الآن رغم البلاء الذي حصل والشباب هذا لا يزال عندي هذا، والكلمة الأخيرة لسعادتك يعني على أساس..

(**د. هاني السباعي**):لا أبداً ده هو كده الحديث موصول ده لسه فيه موضوعات كثيرة يعني.

(**د. طارق عبدالحليم**):الحديث موصول إن شاء الله ونرجو أن يكون في هذا بعض الفائدة للشباب يعني الذي لم جايز يعني يمر بما مررنا به، مش جايز هو قطعاً لم يمر بما مررنا به في العقود الخمسة أو الست الماضية، والحمد لله تعالى وإن شاء الله إلى لقاء جديد مع فضيلة الشيخ ونتكلم في في أمور أخرى أمور أمور يعني في أمور ذي شجون و..

(**د. هاني السباعي**):أو أو لو الشباب يا مولانا الذين سيستمعون إلى هذه الحلقة، أي حد عنده شبهة متعلقة أو قضية متعلقة أو مسألة متعلقة بالموضوع السوري بصفة خاصة حالياً أهلاً وسهلاً نحاول نجيب عنها، بالاضافة إلى ملفات العالم الإسلامي كلها ملتهبة والعالم الإسلامي كله والمصايب والكوارث كلها في العالم الإسلامي. فدي أول تجربة لنا في هذا البث وهذه الاستضافة فإحنا ايه يعني كنا إحنا هي تجربة ليست معدة ودارسين ومجالسين وعاملين ده كده يعني هكذا جلسة ضيوف هكذا احنا بندردش مع أنا وفضيلة مولانا يومياً بندردش كده لاحسن تفتكروا احنا بنتكلم عادي احنا فقط احنا فتحنا البث لكن في الحقيقة كل هذا غالباً يومياً بنتحدث هكذا بنفس الطريقة هذه لاحسن تفتكر إن إحنا بنفتعل أو بنعمل لا حديثنا معاً حول قضايا المسلمين يومياً يوميا هذه فقلنا مولانا قال طب ما نعمل ما نفس الموضوع ده كأن الناس معنا يشاركوننا الشباب يشاركوننا وننشر هذه الأفكار هذا هو يعني ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها وجزاكم الله خيراً..

(**د. طارق عبدالحليم**):وجزاكم الله خيراً يا مولانا وإن شاء الله..

(**د. هاني السباعي**):تساعد تساعدنا وتقوم ماذا يعني ممكن بعض الشباب يرسل بعض النصائح ماذا يعني أصل أحياناً يقول لك لو تفعلون كذا أو من الأفضل يكون حتى من الناحية الشكلية من الناحية الفنية كده يعني.

(**د. طارق عبدالحليم**):في انتظار نظر الشباب لأن هم هم المقصودون يعني، ف إن شاء الله بعون الله تعالى وأتركـكم جميعاً ونترك مولانا بقى يرتاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(**د. هاني السباعي**):وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.